تهدم الحضارة .. بالأم والمعلم والعلماء

وأنا أتصفح التيك توك بعد غداء اليوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر اغسطس وأحتسي قهوتي العربية بهدوء وقعت عيناي على مقطع عابر لكنه حمل بين سطوره رسالة عميقة للفنان المصري القدير محمد صبحي يقول فيه: "إذا أردت أن تهدم حضارة فهناك ثلاث وسائل: هدم الأسرة وهدم التعليم وإسقاط القدوة".
ثم يشرح قائلًا : كي تهدم الأسرة عليك بتغييب دور الأم… أجعلها تخجل من كونها ربة منزل وكي تهدم التعليم ، قلل من شأن المعلم لا تعطه احترامه حتى يحتقره طلابه أما لإسقاط القدوة فطعن وتشكيكٌ مستمر في العلماء والمفكرين حتى لا يسمع لهم أحد .

وهنا يكمن السؤال العميق : إذا اختفت الأم الواعية وغاب المعلم المخلص وسقطت القدوة الصالحة فمن يُربي الأجيال ومن يحصن المجتمع بالقيم ؟

هي كلمات قليلة لكنها تلامس صميم واقعنا فالأسرة هي الحصن الأول والتعليم هو النور والقدوة هي الاتجاه فإذا انهارت هذه الأعمدة لم يبق للمجتمع ما يستند عليه.
رسالة تستحق التوقف والتأمل والعمل.